وشدة شوكته وكثرة جنوده وقيل اشرح
لي صدري بالفهم عنك ما انزلت على من
الوحي ويسر اي سهل لي امري اي ما امرتني به
من تبليغ الرسالة الى فرعون وذلك لان كل ما
يصدر من العبد من الافعال والاقوال والحركات
والسكنات فالله تعالى هو الميسر له فان قيل
قوله تعالى في اشرح لي صدري ويسر لي
امري ما جدواه والامر مستتم مشبت بدونه
اجيب بانه قد يهم الكلام اولا فقال اشرح
لي صدري ويسر لي امري فعلم ان تم ميسرها
ومبشرا بهم بين رفع الابهام بذكرها فتاكد
لطلب المشرح لصدره واليسر لامره ان
يقول اشرح صدري على الايضاح الشاذ
لانه تكرير للمعنى الواحد من طرفي الاجمال
والتفصيل واحلل عقدة من لساني قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما كان في لسانه عليه
الصلاة والسلام رتة وذلك ان موسى
عليه الصلاة والسلام كان في حجر فرعون
ذات يوم في صغره فلطم فرعون لطمة
واخذ

ولخذ بلحيته فقال فرعون لاسية هذا عدوي
واراد ان يقتله فقالت اسية انه صبي لا
يعقل ولا يميز وفي رواية ان ام موسى لما
فطمته ردته الى فرعون فشا موسى في حجر
فرعون وامراته بربيانه واتخذاه ولدا فبينما
هو ذات يوم يلعب بين يدي فرعون
وبيده قضيب يلعب به اذ رفع فضرب به
راس فرعون فغضب فرعون ونظر بضربه
وهم بقتله فقالت اسية ايها الملك انه صغير
لا يعقل جربه ان شيت فجات بطشتين
في احدهما جمر وفي الاخر جوهر فاراد ان ياخذ
الجوهر فاخذ جبريل عليه السلام بيد موسى
عليه الصلاة والسلام فوضعها على النار
فاخذ جمرة فوضعها في فيه فاحرق لسانه
وصارت عليه عقدة وقيل قربا اليه جمرة
وتمرة فاخذ الجمرة فجعلها في فيه فاحترق
لسانه ويروي ان يده احترقت وان فرعون
اجتهد في علاجها فما برات ولما دعاه قال
الهي برب تدعوني قال الى الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)